

# دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة

عملية الرصاص المصبوب/ معركة الفرقان



المشاركون

د. راشد شميرات  
د. عبد الرحمن محمد علي  
د. محمد نور الدين  
الدكتور م. وليد سكرية

د. حسين أبو السدل  
أ. عبد السيد الكيال  
د. محمد السعيد إدريس

الدكتور م. د. أديع حطيط  
د. مسعود شامية  
أ. عثمان أبو عمار  
أ. هشام المصري

تحرير

عبد الحميد الكيالي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عملية الرصاص المصبوب / معركة الفرقان 2009/1/18-2008/12/27

تحرير

أ. عبد الحميد الكيالي

المشاركون

العميد م. د. أمين حطيط      د. حسين أبو النمل  
د. رائد نعييرات      د. صبري سُميرة  
أ. عبد الحميد الكيالي      د. عبد الرحمن محمد علي  
أ. عدنان أبو عامر      د. محمد السعيد إدريس  
د. محمد نور الدين      أ. هانني المصري  
العميد م. وليد سكرية



مركز الزيتونة  
لِلدِّرَاسَاتِ وَالِاسْتِشَارَاتِ  
بِيبْرُوتِ - لِبْنَانِ

## **The Israeli Aggression on Gaza Strip**

Cast Lead Operation/ *Al-Furqan* Battle

27/12/2008-18/1/2009

**Edited by:**

Abdul-Hameed al-Kayyali

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

2009م - 1430هـ

بيروت - لبنان

**ISBN 978-9953-500-48-5**

يُمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك التسجيل الفوتوغرافي، والتسجيل على أشرطة أو أقراص مدمجة أو أي وسيلة نشر أخرى أو حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن خطي من الناشر.

(الآراء الواردة في الكتاب لا تُعبّر بالضرورة عن وجهة نظر مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات)

**مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات**

تلفون: + 961 1 80 36 44

تلفاكس: + 961 1 80 36 43

ص.ب.: 14-5034، بيروت - لبنان

بريد إلكتروني: [info@alzaytouna.net](mailto:info@alzaytouna.net)

الموقع: [www.alzaytouna.net](http://www.alzaytouna.net)

**تصميم وإخراج**

مرّوة غلاييني

**طباعة**

Golden Vision sarl +961 1 820434

## فهرس المحتويات

3	فهرس المحتويات
9	المقدمة

### الفصل الأول: الأداء السياسي الإسرائيلي خلال العدوان

#### أ. عبد الحميد الكيالي

13	مقدمة
14	أولاً: عرض للمواقف السياسية الإسرائيلية
21	ثانياً: تقييم الأداء السياسي الإسرائيلي وتداعياته:
21	1. ظروف اندلاع العدوان وأهدافه
23	2. إدارة العدوان سياسياً وتداعياته
25	خاتمة

### الفصل الثاني: الأداء العسكري الإسرائيلي خلال العدوان

#### العميد م. وليد سكرية

31	مقدمة
32	أولاً: الأهداف العسكرية والسياسية للعدوان الإسرائيلي
33	ثانياً: العمليات والتكتيكات الإسرائيلية خلال العدوان:
33	1. جغرافية قطاع غزة
35	2. قرار العدوان وبدايته
35	3. الاستراتيجية الإسرائيلية المعتمدة في العدوان
35	4. عملية التضليل الإسرائيلية
36	5. قوام القوات الإسرائيلية المشاركة بالعدوان
36	6. وقائع العدوان العسكري الإسرائيلي
41	ثالثاً: النتائج والخسائر العسكرية الإسرائيلية جراء العدوان
41	رابعاً: تقييم الأداء العسكري الإسرائيلي خلال العدوان
43	خامساً: تداعيات العدوان على الجانب الإسرائيلي

## الفصل الثالث: توجهات الإعلام الإسرائيلي خلال العدوان أ. عدنان أبو عامر

- 49..... مقدمة
- 50..... أولاً: توصيف العدوان في الإعلام الإسرائيلي
- 52..... ثانياً: الرقابة العسكرية على وسائل الإعلام
- 55..... ثالثاً: تصوير الإعلام الإسرائيلي للفلسطينيين خلال العدوان:
- 55..... 1. التحريض على الفلسطينيين
- 56..... 2. ترويح الأكاذيب
- 59..... 3. الدفاع عن الاغتيالات
- 60..... 4. غياب الرواية الفلسطينية
- 61..... 5. الفلسطينيون مجرد أرقام
- 62..... 6. لوم الضحية
- 64..... 7. التنافس في استعداد الفلسطينيين
- 66..... رابعاً: توجهات الرأي العام الإسرائيلي خلال العدوان
- 67..... خامساً: تجميل صورة "إسرائيل" إعلامياً في أعقاب العدوان
- 69..... نتائج الدراسة

## الفصل الرابع: الأداء السياسي لحركة حماس وفصائل المقاومة خلال العدوان د. صبري سُميرة

- 75..... مقدمة
- 76..... أولاً: البيئات الاستراتيجية والسياسية قبل العدوان
- 78..... ثانياً: ظروف وأهداف العدوان
- 81..... ثالثاً: أداء حركة حماس السياسي خلال العدوان
- 85..... رابعاً: تقييم الأداء السياسي لحركة حماس خلال العدوان
- 90..... خامساً: أهم نتائج الدراسة

## الفصل الخامس: الأداء العسكري لحركة حماس وفصائل المقاومة خلال العدوان العميد م. د. أمين حطييط

97.....	مقدمة
	أولاً: الأهداف العسكرية لحركة حماس وفصائل المقاومة
98.....	خلال العدوان:
98.....	1. أهداف العدوان
99.....	2. قوى المقاومة المواجهة للعدوان وأهداف الدفاع
	ثانياً: عمليات وتكتيكات حركة حماس وفصائل المقاومة
102.....	خلال العدوان:
103.....	1. القصف الصاروخي للمدن الإسرائيلية في محيط غزة
104.....	2. التكتيكات والعمليات البرية في مواجهة قوات الاحتلال
107.....	ثالثاً: نتائج وخسائر حركة حماس وفصائل المقاومة جراء العدوان:
107.....	1. مفاهيم عامة
108.....	2. الخسائر العسكرية في صفوف المقاومة
110.....	3. الخسائر المادية في قطاع غزة
	رابعاً: تقييم الأداء العسكري لحركة حماس وفصائل المقاومة
110.....	خلال العدوان
	خامساً: تداعيات العدوان عسكرياً على حركة حماس
114.....	وفصائل المقاومة

## الفصل السادس: الأداء السياسي للسلطة الفلسطينية وحركة فتح خلال العدوان أ. هاني المصري

125.....	أولاً: المسار السياسي للسلطة وحركة فتح قبل العدوان
132.....	ثانياً: الموقف السياسي للسلطة وحركة فتح خلال العدوان:
132.....	1. موقف الرئاسة الفلسطينية وحكومة تسيير الأعمال
137.....	2. موقف حركة فتح
137.....	3. موقف اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

- 140..... ثالثاً: موقف السلطة وحركة فتح بعد وقف العدوان.....  
 143..... رابعاً: تقييم إدارة ومواقف السلطة وحركة فتح خلال العدوان.....

### الفصل السابع: المواقف العربية من العدوان

د. محمد السعيد إدريس

- 153..... مقدمة  
 154..... أولاً: الانقسام العربي: أسبابه ودوافعه:  
 1. الاستقطاب الإقليمي الجديد ضمن تفاعلات مشروع الشرق الأوسط الكبير.....  
 154.....  
 2. الدور الإيراني الإقليمي والانقسام العربي حول هذا الدور.....  
 160.....  
 3. سيطرة حماس على غزة وعرقلة مشروع التسوية الذي دعمته دول الاعتدال العربي.....  
 161.....  
 4. التطورات السياسية الداخلية العربية وخاصة المتعلقة بخصوصيات السلطات الحاكمة.....  
 162.....  
 ثانيًا: المواقف العربية من العدوان:  
 165.....  
 1. مواقف جامعة الدول العربية والمجلس الوزاري العربي.....  
 166.....  
 2. مواقف القمم العربية.....  
 169.....  
 3. مواقف بعض الدول العربية.....  
 175.....  
 ثالثاً: المواقف الشعبية العربية: مدخل لفهم تداعيات الأزمة.....  
 190.....

### الفصل الثامن: المواقف الإسلامية من العدوان

د. محمد نور الدين

- 199..... مقدمة  
 199..... أولاً: الموقف التركي:  
 1. الموقف التركي في ضوء التصريحات الرسمية والتظاهرات الشعبية.....  
 199.....  
 2. حادثة ملتي دافوس.....  
 206.....  
 3. خلاصات.....  
 210.....  
 ثانيًا: الموقف الإيراني:  
 212.....

1. الموقف الإيراني في ضوء التصريحات الرسمية	
والتظاهرات الشعبية	212.....
2. خلاصات	219.....
ثالثاً: موقف منظمة المؤتمر الإسلامي	220.....
رابعاً: مواقف دول إسلامية أخرى	222.....

## الفصل التاسع: المواقف الدولية من العدوان

### د. رائد نعيرات

مقدمة	227.....
أولاً: موقف الولايات المتحدة الأمريكية	230.....
ثانياً: موقف الاتحاد الأوروبي والدول الأوروبية	232.....
ثالثاً: موقف روسيا	235.....
رابعاً: الموقف الشعبي العالمي:	236.....
1. موقف شعبي ببعده سياسي	238.....
2. المشاركة النوعية	238.....
3. التظاهرات الضخمة	239.....
4. الدوائر الجديدة	239.....
5. الاستمرارية والضغط	240.....
خامساً: موقف الأمم المتحدة	240.....
سادساً: موقف بوليفيا وفنزويلا	243.....
خاتمة	244.....

## الفصل العاشر: جرائم الحرب الإسرائيلية جراء العدوان وفقاً لمعاهدة

### روما المؤسسة للمحكمة الجنائية الدولية

#### د. عبد الرحمن محمد علي

مقدمة	251.....
أولاً: شرح قانوني لانتهاكات القانون الدولي الإنساني	
في قطاع غزة خلال الحرب:	252.....

1. بعض جرائم الحرب المرتكبة حسب المادة (8)
  - 253..... من معاهدة روما
  - 277..... 2. الأركان القانونية الواجب توفرها للحديث عن جرائم حرب
  - 280..... ثانياً: طرق ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين:
  - 280..... 1. المحكمة الجنائية الدولية
  - 285..... 2. الاختصاص العالمي

## الفصل الحادي عشر: الاقتصاد السياسي لمشروع إعادة إعمار قطاع غزة

### د. حسين أبو النمل

- 297..... مقدمة
- 298..... أولاً: تفاوت تقدير أضرار العدوان بين حكومتي فياض وهنية
- 299..... ثانياً: آليات السلطة لتحويل أموال إعادة إعمار غزة
- 300..... ثالثاً: تبرعات المانحين تساوي 186% من طلبات خطة السلطة
- 302..... رابعاً: مؤتمر شرم الشيخ يرث الوعود السابقة لإعادة إعمار غزة
- ..... خامساً: الفلسطينيون يبادرون لمساعدة أنفسهم
- 303..... قبل مؤتمر شرم الشيخ
- 305..... سادساً: هل ستتكرر وعود إعمار نهر البارد في غزة؟
- 306..... سابعاً: الأطروحات السياسية في مؤتمر شرم الشيخ
- 309..... ثامناً: البيان الختامي لمؤتمر إعادة إعمار غزة
- 310..... تاسعاً: سخاء في الاقتصاد والمال يستدرج سخاء في الفكر والسياسة
- 312..... عاشراً: عملية إعادة الإعمار: إنسانية أخلاقية أم سياسية ميكافيلية؟
- 313..... حادي عشر: حركة حماس وإعادة إعمار غزة: من يضغط على من؟
- ..... ثاني عشر: هل ستعرض حماس لمناورتي ”الإغواء“
- 314..... و”دع الجراح تتعفن“؟
- 316..... ثالث عشر: ماذا بعد مؤتمر إعادة إعمار غزة؟

## المقدمة

شكل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة أواخر سنة 2008 ومطلع سنة 2009 محطة مهمة في الصراع العربي الإسرائيلي، كانت لها تداعياتها على الأطراف الفاعلة في الصراع والمنطقة بشكل عام، وعلى مستقبل ودور الرؤى والمشاريع المطروحة لتسوية القضية الفلسطينية بشكل خاص.

اصطُح إسرائيليًا على تسمية العدوان على غزة بعملية ”الرصاص المصبوب“ Cast Lead، بينما أطلقت عليه حركة حماس بوصفها الطرف الأساسي الذي تصدى للعدوان على القطاع ”معركة الفرقان“. ومن هنا جاء عنوان الكتاب دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، عملية الرصاص المصبوب / معركة الفرقان.

يغطي الكتاب على امتداد أحد عشر فصلاً، ومن خلال دراسة أكاديمية، منهجية العدوان الإسرائيلي على غزة. ويتناول في فصوله الثلاثة الأولى الأداء السياسي والعسكري والإعلامي الإسرائيلي خلال العدوان وتداعياته. وفي المقابل يتناول الفصلين الرابع والخامس تقييم الأداء السياسي والعسكري لحركة حماس وفصائل المقاومة الفلسطينية، بينما يعرض في الفصل السادس لموقف السلطة الفلسطينية في رام الله وحركة فتح من العدوان. ويتناول الكتاب في الفصول التالية أبرز المواقف العربية والإسلامية والدولية من العدوان وتداعياتها. ويُفرد الكتاب فصلاً تحليلياً قانونياً حول جرائم الحرب الإسرائيلية جراء العدوان على غزة، فيما يتناول الفصل الأخير الاقتصاد السياسي لمشروع إعادة إعمار قطاع غزة.

شارك في كتابة فصول هذا الكتاب عشرة من الباحثين والمختصين في الشأن الفلسطيني. ويأتي هذا الإصدار في سياق سعي مركز الزيتونة إلى الالتزام بخطه في إصدار الدراسات والأبحاث الأكاديمية الرصينة، وفق أفضل المعايير العلمية والمهنية. ويأمل المركز أن يكون الكتاب إضافة جادة في ميدان الدراسات الفلسطينية.

### المحرر

